م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تقوم
الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق بفتح الهمزة وبالعين
المهملة اسم موضع من اطراف المدينة او بدابق
بفتح الباء الموحدة موضع سوق المدينة وهو شك
من الراوي وفي صحاح الجوهري الاغلب عليه التذكير
والصرف فيخرج اليهم جيش من المدينة قيل المراد
منها حلب والاعماق ودابق موضوعان بقربه وقيل
المراد منها دمشق من خيار اهل الارض يومئذ
فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين
سبوا منا المراد منهم من يغزو بلادهم وسبوا ذراريهم
وروي سبوا على بناء المفعول قال القاضي بناء المعلوم
هو الصواب قال النووي كلاهما صواب لان عساكر الاسلام
في بلاد الشام ومصر كانوا مسبيين اولا ثم هم اليوم بحمد الله
يسبون الكفار تقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي
بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث من
جيش المسلمين لا يتوب الله عليهم قيل معناه لا يقبل
الله توبتهم وان تابوا وهذا الوجه ضعيف بل معناه لا يلهمهم الله
التوبة بل يصرون على الفرار ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء
عند الله افضل بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب حال ويفتح
الثلث لا يفتنون بصيغة المجهول لا يقع بينهم فتنة خلاف
وغيره ابدا فيفتتحون قسطنطينية قيل في بعض النسخ

فيفتحون

فيفتحون بتاء واحدة وهو الاصوب لان الافتتاح اكثر
ما يستعمل بمعنى الاستفتاح فلا يقع موقع الفتح فبينما هم
ما مزيدة معوضة عما يستحقه من المضاف الله وتدبير ك
الميم فيقال فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالزيتون يعني بشجرة اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح
قد خلفكم بتخفيف اللام اي قام مقامكم في اهليكم
يعني في دياركم المراد بالمسيح الدجال سمي بذلك لان
عينه اليسرى ممسوحة فيخرجون وذلك اي قال
الشيطان ان المسيح قد خلفكم باطل فاذا جاءوا اي
جيش المسلمين الشام خرج اي الدجال فبينما هم
يعدون من الاعداد بمعنى التهيئة للقتال بين احوال
يريدون فيها الالات لقتال الدجال يسوون الصفوف
اذ اقيمت الصلاة يعني جاء وقت اقامة المؤذن للصلاة
فينزل عيسى ابن مريم فامهم يعني قصد المسلمين
ياخذ سنة رسولهم والاقتداء بهم لان عيسى يؤمهم
ويقتدي له به كذا قاله الطيبي وقيل الضمير المنصوب في امهم
الى اهل الدجال ومتابعتهم يعني قصدهم باهلاكهم
فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه

Copyright © King Saud University